

شرح الفاظ معاني الصلاة (1) خطب الجمعة)

عبدالعزیز السدحان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا -

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فمعاشر المصلين لقد كان من عظيم حكمة الله تعالى شرعية هذه الصلاة العظيمة وما تضمنته من اقوال وافعال - [00:00:20](#)

ولذا كانت الصلاة راحة وطمأنينة وقرة عين. لمن اداها بخشوع واستحضر معاني تلاوته واذكاره ودعائه معاشر المصلين. ولما كان كثير من المصلين قد لا يدرك معاني قاضي الصلاة كان من نتيجة ذلك غياب كثير من تلك المعاني ولذة الفاظها والتنعم بها. واذا - [00:00:40](#)

اكان ذلك كذلك؟ فعلى المسلم ان يعنى بشأن الصلاة كلها ان يعنى بشأن الصلاة كلها باقوال وافعالها وحركاتها وسكناتها. معاشر المصلين. ولما كان المصلي يبدأ صلاته بقول قوله الله اكبر كانت هذه الجملة العظيمة تكون في جميع تكبيرات الانتقال وهذه الجملة العظيمة - [00:01:10](#)

كان من الاولى على من يقولها في كل حين ان يتأمل فيها وان يتدبر معانيها. فهذه الجملة العظيمة مما بقولنا الله اكبر يعني ان الله تعالى اكبر من كل شيء. في ذاته واسمائه وصفاته - [00:01:40](#)
فالله تعالى كبير في اسمائه. كبير في ذاته كبير في صفاته. فاذا تأملت في اسماء الله تعالى فهي اكبر الاسماء معنى وكمالا وجلالا. واذا تأملنا في صفات الله تعالى فهي اعظم الصفات - [00:02:00](#)

واعلاها قدرا واكملها معنى. فاسماؤه تعالى حسنا وصفاته علا وهي اكبر من كل ومن كل صفة لغير الله تعالى معاشر المصلين ومما يتضمنه قولنا الله اكبر ان الكبرياء لله تعالى كما اخبر بذلك عن نفسه فقال وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:02:20](#)

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وبكل حال. فكما اخبر تعالى عن نفسه وما ما قدروا الله حق قدره. فشأن الله تعالى اكبر من كل شأن. وافعاله واحكامه اكبر واجل من - [00:02:50](#)

كل فعل وحكمة لغيره فلا اله الا الله ما اعظم شأن الله وما اجل امر الله معاشر المصلين ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول كان يقول عند استفتاحه للصلاة سبحانك الله - [00:03:10](#)

وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وهذا الحديث من حيث الرواية اخرج ابو داود والنسائي والترمذي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه. واخرجه الترمذي وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:03:30](#)

وقد اخرج مسلم موقوفا عن ابن عمر عن وقد اخرج مسلم موقوفا على عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى قال عنه واما الحديث من حيث الدراية فقولنا في استفتاح صلاتنا سبحانك اللهم وبحمدك فالتسبيح بمعنى - [00:03:50](#)

تنزيهه والثناء فمعنى ذلك ان العبد اذا قال سبحانك اللهم وبحمدك فمعنى ذلك انه ينزه ربه وعن كل عيب فكأنه يقول يا ربي ان اسماءك انزهك ان يكون فيها نقص او عيب وانزه صفاتك العلى - [00:04:10](#)

ان يكون فيها نقص او عيب او ان تكون كصفات المخلوقين فلك يا ربنا الاسماء الحسنى ولك يا ربنا الصفات العلى وقولنا في صلاتنا وبحمدك فالحمد هو وصف المحمود بالكمال فكأننا نقول - [00:04:30](#)

يا ربنا بصفات الكمال والجلال. ونعتقد يا ربنا ان كل افعالك واوامرك ونواهيك وان كل اقدارك عدل وكمال لا ظلم فيها ولا شطط فانت يا ربنا محمود في وانت يا ربنا محمود في افعالك. معاشر المصلين وخلاصة القول ان المصلي اذا قال - [00:04:50](#) سبحانك اللهم وبحمدك فمعناه انزلك يا ربي تنزيها مقرونا بالحمد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قول المصلي سبحانك اللهم يتضمن الباقيات الصالحات التي هي افضل الكلام بعد القرآن - [00:05:20](#) كما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وايضا ففي صحيح مسلم ان - [00:05:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده فهذه الكلمة هي اول ما في الاستفتاح وهي افضل الكلام وايضا فالله تعالى - [00:06:00](#) لقد امر بالتسبيح بحمده قد امر بالتسبيح بحمده وعبر بذلك عن الصلاة بقوله وسبح بحمد ربك ربك حين تقوم فكان ابتداء الامتثال بهذا الامر. قال طائفة من المفسرين كالضحاك في تفسير هذه الاية - [00:06:20](#) هي قول المصلي سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وقال الامام ابن ابن القيم رحمه الله تعالى واذا قال العبد سبحانك اللهم وبحمدك شاهد بقلبه ربا منزها عن كل - [00:06:40](#) سالما من كل نقص محمودا بكل حمد. فحمده يتضمن وصفه - [00:07:00](#)